

# فاعلية برنامج الأنشطة التعبيرية الحرّ عن الذات في دعم المشاعر الإيجابية لدى عينة من الأطفال المصابين بمرض السرطان

أ. د. منى حسين محمد الدهان \*

## مقدمة:

هناك رغبة قوية داخل كل طفل للتعبير عن نفسه ونقل أفكاره ومعارفه للآخرين والتحرر من مخاوفه والتخلص من المَعوّقات التي تقف حجرَ عثرةٍ في تحقيقه لأحلامه، وتظهر هذه الرغبة في شكل أنشطة التعبير الحر التي تكون أقرب للخيال منها للواقع، تخضع لمنطقه الخاص بانفعالاته ومشاعره المرتبطة بعمره واستعداداته الطبيعية وظروف الحياة من حوله. ويمكن ملاحظة أنشطة تعبير الطفل عن ذاته في اللعب أو التلوين أو الغناء مع الحركة أو الاستماع وسرد القصة أو ألعاب خيالية، فهو يعبر عن كل ما له صلة فيما يعيشه بحياته ويجلب له المتعة والرضا والسرور.

تشمل أنشطة التعبير الحر عن الذات: الرسم والتلوين والطباعة والقصة والموسيقى والغناء والألعاب الجماعية وألعاب التفكير والتعبير الحرّي، أو مجموعة من الأنشطة لها دور مميز، يلجأ لها الطفل تلقائيًا ليعبر عن خبراته الدفينه وكعلاج بجانب العلاج النفسي وكطريقة فعالة في علاج الاضطرابات النفسية؛ ليعبر الطفل عن ذاته سلوكيًا بالفن أكثر من تعبيره اللفظي (إجلال سري، 2000).

حيث إن التعبير بالفن لا يشترط وجود مهارات خاصة لأن المقصود به التعبير عن الذات وليس الاحتراف، ويمكن للعديد من الأطفال التعبير الحرّ رغم نقص قدراتهم عن التعبير اللفظي.

\* أستاذ الصحة النفسية المتفرغ - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - مصر.

إن للرسم صلة بصحة الطفل النفسية، فالطفل يُولد في بيئته التي قد تكون غير مُحَقَّقة لكل حاجاته ومشبعة لرغباته بل كثيراً ما تكون مُحِبِّطة لرغباته، وهذه الرغبات المكبوتة لها تأثير على سلوك الطفل وصحته النفسية ولا بد من مخرَج لها، وتُعد رسومات الأطفال أداة تعبيرية تُعد مُتَنَفِّسًا صالحًا للطفل قد يحقق من خلاله تعويضًا عن الحرمان الذي يستشعره من البيئة (منى حسين الدهان، 1989).

يعاني الأطفال مرضى السرطان الضغوطَ النفسية وهم في حاجة إلى التعبير الحر عن الذات والترويح؛ للتخفيف من تلك الضغوط في فترة العلاج العصبية المليئة بالخوف والتوتر والقلق، من خلال توفير وسيلة بديلة لدعمهم معنويًا والتخفيف من الضغوط النفسية.

إن توظيف الفن من الطباعة والتلوين والقصة والدراما والموسيقى مع الأطفال مرضى السرطان كوسيلة للتعبير الحر عن أفكارهم ومشاعرهم، يُسهم في تحسين أوضاعهم العقلية والانفعالية والاجتماعية، وعلاج الاضطرابات النفسية التي تنتشر بينهم نتيجةً لمرضهم (محمد مهدي، 2021).

ومن العرض السابق لأنشطة التعبير الحر عن الذات وأهميتها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى في دعم المشاعر الإيجابية لهم، تحاول الدراسة الحالية عرض المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (الدرجة الكلية) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن ذاتهم؟  
وينبثق من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- أ. هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الفرح) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن ذاتهم؟
- ب. هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الاهتمام) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن ذاتهم؟
- ج. هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الرضا) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن ذاتهم؟
- د. هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الحب) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن ذاتهم؟

## هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية أنشطة التعبير الحر عن الذات لدى الأطفال مرضى السرطان، في تحويل المشاعر السلبية إلى المشاعر الإيجابية.

## مصطلحات الدراسة:

أنشطة التعبير الحر عن الذات: هي الأنشطة التي تسمح للطفل بالتعبير الحر عن مشاعره وانفعالاته وخوفه وقلقه، من خلال أنشطة اللعب والفن أو الموسيقى أو الدراما أو القصة، بدون التقيّد بقواعد أو الالتزام بشروط للتعبير (الباحثة).

المشاعر الإيجابية: هي المشاعر التي تجمع بين مشاعر الفرح والاهتمام والرضا ومشاعر الحب، كما يقيسها مقياس المشاعر الإيجابية (الباحثة).

## مفاهيم ودراسات سابقة ومرتبطة:

### الفنون التعبيرية والبصرية:

تعتمد الفنون البصرية على العين والرؤية حيث تستخدم الرسم والنحت والتصوير والفنون الرقمية والجرافيك والألوان والأشكال للتعبير عن الأفكار والمفاهيم.

جميع الأطفال باختلاف إعاقاتهم وظروفهم النفسية والصحية عندما يشاركون في حجرة الفنون، تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل جيد ومبتكر لإرسال رسالة معينة أو إثارة انفعالات محددة.

وهي من أهم وسائل التواصل الثقافي التي تركز على ثقافة الطفل وتجاربه الشخصية وتُسهّم في مُوّ تواصله مع الآخرين والتفاهم المتبادل معهم، كما أنها تساعد على التفكير الإبداعي والنقدي والتحليل والتقييم من خلال ممارسته لأنشطة الفنون البصرية والفنون التعبيرية.

كما أن لها أهمية في التغيير الاجتماعي والثقافي وهي مصدر للجمال والتأمل وتحسين جودة الحياة والرفاهية العامة (Kendall, Siddiqui, 2023).

إن كلاً من الفن والثقافة يسهم في دعم القدرات الافتراضية لإمكانية التعبير عن الذات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أن التكنولوجيا والفن والثقافة تُمكنهم من طرق جديدة للتعبير عن أنفسهم، وفتح

طرق تجعل الفن والثقافة في متناول الجميع لتعزيز صحتهم النفسية والجسدية. لكل طفل الحق في الراحة والترفيه والمشاركة في اللعب والحياة الثقافية، وتُعرّف اتفاقية حقوق الإنسان أن من حق ذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة على قدم المساواة مع الآخرين في الحياة الثقافية واللعب؛ ومن ثمّ لا بد أن توفر لهم الخبرات لنمو شخصيتهم وتحسين حياتهم. ومن الحجج الأخرى لقيمة الفن أنه مساحة للتنفيس وصوت حر وعالم بديل يتحدى الخيال ويقلل التحيز، ويدعونا إلى تعبئة إرادتنا الذاتية للابتكار والتعبير وربطنا بالتحديات العقلية والنمائية.

يركز منظور الصحة الطبية الحيوية على إمكانات الطفل وليس على نقاط ضعفه، بل على تعزيز إمكاناته وخلق تجارب إيجابية، بما في ذلك التعبير عن الذات وتنظيم الذات وتقاسم تجربة المعنى مع الآخرين مما يدعم صحته، وهذا ما أكد عليه المعالجون بالفن والموسيقى واللعب، في أن مساهمة الفنون والثقافة تعزز جهاز المناعة والصحة.

وكذلك إن الأنشطة الثقافية تعزز الصحة حيث يرتبط مفهوم استخدام الموسيقى والأنشطة الثقافية، عند الاستماع والغناء والرقص وعرض الموسيقى كنشاط وليس كفن ولكن كمورد اجتماعي وانفعالي يعزز الصحة، كما تُستخدم الموسيقى والأنشطة الثقافية كوسيلة للتعبير عن المشاعر، وكدافع ذاتي يحفزنا وينظم مشاعرنا ويعزز من الكفاءة والاهتمام والمهارة من أجل تكثيف الإمكانيات الصحية.

وتمثل أنشطة الفن واللعب والموسيقى تعزيز الصحة من خلال ما تثيره من مشاعر إيجابية، والتعبير الحر عن الذات، وتنظيم الانفعالات والإتقان والمشاركة مع الآخرين.

كما أن للفن شكلاً من أشكال العلاج في تحسين الصحة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى، كما يقدم طرقاً متعددة الحواس تعزز الاهتمامات التعبيرية عن الذات وتحفيز المشاعر الإيجابية؛ ومن ثمّ على المهتمين بتقديم أنشطة الفن والموسيقى تقديم كل الإمكانيات لحل التحديات الصحية والرفاهية للمستقبل للأطفال المرضى ذوي الاحتياجات الخاصة (G, Craddock, et. al, 2018)

أجرت Abigail durant et.al., 2014 دراسة حالة في فصول ذوي الاحتياجات الخاصة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ممن لديهم صعوبات صحية وسلوكية وانفعالية وإجتماعية وتأخر النمو، تهدف الكشف المبكر عن إمكانية تعبير الأطفال في مرحلة المدرسة من خلال

ممارسة التصوير الرقمي الذي يمكن أن يكون وسيلة للتغلب على صعوبات التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وتجاربهم الذاتية؛ وكذلك التغلب على قدرتهم المحدودة في اتخاذ القرارات التي يواجهها الأطفال.

حيث يُعد التصوير المرتبط بسرد القصص التي توصفها الصور الفوتوغرافية وسيلة لدعم التواصل الاجتماعي، وقد أُجريت الدراسة على أطفال من (11-12) سنة بخمسة فصول من ذوي الاحتياجات الخاصة المختلطة أُجريت عليهم ورش عمل لمدة عام، وكان يُعطى لكل طفل مجموعة من الصور المفضلة له والتي تم التقاطها مع زميله، ثم يجلس كل منهما أمام الآخر ويقوم بتصوير زميله ثلاث صور تم التقاطها بعد، على أن يختاروا أزياء لكل صورة بزيّ مختلف من صندوق ملابس، كما يقومون بتدريب الأطفال بالتفاعل المادي مع الكاميرا.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المهام الجماعية لها تأثير على إبداع الأطفال، من خلال تعليقاتهم على الصور ورواية قصص تم انتحال شخصيتها للتعبير عن الصور وتركيز انتباههم على الجوانب الزمنية لها، كما أشارت إلى أن التعبير بعرض الصور أسهم في تحسين العلاقات الشخصية بين الأطفال الذين يعملون معاً، كما أسهم فرز الصور في تعبير الأطفال عن مشاعرهم بشكل مبتكر، وعندما تم اقتراح الصور بالموسيقى في الأنشطة الجماعية لدعم العمل التعاوني كان له تأثير إيجابي على التعبير عن الذات.

### أنشطة التعبير عن الذات:

تشمل أنشطة التعبير عن الذات طرقاً لفظية وغير لفظية للتعبير عن المشاعر والمكبوتات، هي خيارات تعبيرية تساعد الأطفال في التخلص من انفعالاتهم وتوترهم.

ومن أكثر أنشطة التعبير عن الذات التعبير الدرامي والقصة والموسيقى والغناء والرقص والتعبير الحركي والتعبير الفني كالرسم والتلوين والطباعة واللعب، وهي أنشطة تتكامل مع بعضها البعض (زينب نزلوي، 2023).

كما تُعد الأنشطة التعبيرية شكلاً من أشكال العلاج ومدخلاً لتوصيل مشاعر الأطفال، وهي من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة التي تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وأفكاره حول الواقع الذي يعيش فيه (فايز محاميد، 2013).

إضافةً إلى أنها تُعد من الأنشطة الإبداعية التي تؤثر على استجابة الطفل الانفعالية من

عدة استراتيجيات تنظم الانفعالات؛ مثل الإلهاء والقبول وإعادة التقييم وحل المشكلات وتحكمه  
الطفل في انفعالاته (Famcourt, D, 2019).

### أهمية أنشطة التعبير عن الذات:

هناك ارتباط بين الرسم والتخيُّل حيث إنهما انعكاسات لأفكار الطفل الداخلية ورضاه  
عن بيئته، ويستخدم الطفل الرسم للتعبير عن انفعالاته وإخراجها بأمان (Pourkhoram,  
Mityermouri, 2012). كما تُعد الحركة وسيلة للتعبير الفني للطفل ليعبر عن مشاعره  
وأحاسيسه وأفكاره باستخدام الجسم كوسيلة للتعبير في حدود إمكانياته، كما أنها وسيلة لنقل  
المعلومات وأسلوب للتفاهم غير اللفظي (مازن عبد الهادي، 2021).

وهي الطريقة التي يعبر فيها الطفل عن نفسه من خلال الحركات، ويتعلم قيمة الانضباط  
والالتزام والثقة بالنفس وروح التعاون والمشاركة والانتماء إلى الجماعة (رائدة فاروق عسكر، 2021).  
كما أن لأنشطة التعبير الحركي مجالاتٍ مختلفةً ومتعددة؛ مثل القصص الحركية، والدراما  
الحركية، والتعبير الحركي، واللعب الجماعي واللعب الحر، فمن خلاله يتعلم الطفل التواصل  
والتعبير عن المشاعر وتعديل السلوك وتحسين مهارة حل المشكلات (زينب نزلوي، 2023).

إضافة إلى مساهمة الأنشطة الحركية في إثارة مشاعر الطفل وتنظيمها، واكتشاف أشكال  
مبتكرة للحركة لتجربة مشاعر جديدة تعمل على تقليل التوتر.

كما تُسهم مهارة حل المشكلات التي يمارسها الطفل في بيئته المباشرة أثناء اللعب، في تعديل  
استجابته للدرجة التي يتم بها التعبير عن الانفعالات خارجياً وتوجيه تركيزه نحو ذاته أو بعيداً  
عنها، كما أن مهارة حل المشكلات تُستخدم لتعديل المواقف ويمارسها الطفل عندما يريد تعديل  
موقف أو حل مشكلة، أو التغلب والسيطرة على انفعالاته السلبية (تغريد شعبان، 2023).

وتناولت دراسة (Sue Mullana, et. al., 2013) فاعلية العلاج بالفنون التعبيرية، من  
خلال مراجعة لخمسة نماذج للعلاج بالموسيقى والعلاج بالفنون البصرية والرقص والحركة  
والدراما والتعبير والكتابة من خلال دراسة طويلة بأستراليا، تم جمع البيانات لفاعلية الفنون  
التعبيرية في التنبؤ بالأوضاع الجسمية والنفسية، ولتأثيرها في التغلب على صدمة مرضى السرطان  
ومرضى الاكتئاب والهستيريا والقلق ومشكلات السلوك، وقد أشارت النتائج إلى أن العلاج بالفنون  
التعبيرية له ارتباط بتحسُّن الحالة الجسمية والنفسية للمرضى.

كما قامت (Jennifer, I. Raybin, 2019) بعمل تقرير العلاج بالفنون الابتكارية لمرضى

السرطان وكيف أن التدخل يُحسّن من المرض خلال تراجيديا السرطان، وأن الفنون الإبداعية لها دور في علاج مرضى الأورام وتُسهم في علاج سلوك الأطفال مما تتيحه من فرص للتعبير عن المشاعر بالموسيقى والحركة؛ وكذلك يسهم في خفضه الأعراض وينعكس على جودة حياتهم، وله دور في تشخيص الضغوط المسببة للسرطان، وأن مشاركة الأطفال له تُحسّن صحته النفسية وتخفض الأعراض النفسية للأُم المصاحب للسرطان وتحدّ من الضغوط النفسية على الأطفال. وقد أشارت (Anahita Khodabak, 2016) إلى أن العلاج بالرسم يُسهم في خفض القلق والعدوان لدى الأطفال مرضى السرطان، حيث يُعد السرطان المصدر الرئيس للضغوط النفسية نتيجة للصدمة وألم كل من الأطفال المرضى وأسرهم.

ومن خلال دراسة أجرتها على (30) طفلاً مرضى السرطان تراوحت أعمارهم من (8 - 12) عامًا ممّن كانت درجاتهم على مقياس القلق وقائمة العدوان مرتفعة؛ بهدف الكشف عن تأثير العلاج بالرسم في خفض القلق والعدوان لدى الأطفال مرضى السرطان بالمستشفى، وقد تم التدخل من خلال جلسة علاجية لمدة (60) دقيقة لمرتين في الأسبوع.

وقد أشارت النتائج إلى أن التعبير الحر بالرسم أدى إلى خفض المشاعر السلبية لدى الأطفال مرضى السرطان، وخفض مستوى العدوان والقلق من خلال تعبيرهم الحر عن مشاعرهم بالرسوم الجماعية مع رفاقهم.

وقد أجرت (Bee Aguilar, 2017) دراسة طولية لمدة أربع سنوات عن فاعلية العلاج بالفن لمرضى الأورام على أطفال منذ الميلاد إلى سن (18) سنة، وبهدف اختبار فاعلية العلاج في التعايش مع السرطان، وإذا كانت البداية وسيلةً ومصدرًا للتدخل بالعلاج بالفن، حيث إن الأطفال عندما يبرون بخبرة العلاج من السرطان تؤثر بهم عدة جوانب مع البدائل الطبية المعقدة.

وقد أشارت إلى أنه يُفترض في الأطفال الذين شاركوا في أشكال مختلفة من التدخل بالرسم أنهم أظهروا تواصلًا أفضل مع أسرهم ومع مقدمي الخدمة الصحية، بالإضافة إلى أن الأطفال عبروا عن مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل أكثر فاعلية، إضافةً إلى زيادة مهارة التغلب على المرض مروا بانخفاض تأثير الجوانب السلبية مثل المزاج السيئ.

وقد توصلت النتائج إلى أن التدخل بالرسم أو بأي شكل من أشكال الفن يُسهم في رعاية مرضى الأورام، ويمنح الأطفال مرضى السرطان نمطًا للحياة أكثر قبولًا وربما يساعد في أقصى جودة للحياة.

وقد سبق وأن أشارت دراسة (رحاب محمد أحمد، 2012) إلى أن للتعبير الفني دورًا في تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية للأطفال مرضى السرطان، وزيادة كفاءة التأهيل والعلاج لدى القائمين على رعايتهم، وأوصت بأهمية ومكانة التعبير الفني في الدعم الوجداني لمواجهة الاضطرابات النفسية لديهم.

وفي ميدان الطب النفسي تُستخدم الفنون التشكيلية لما تحتويه من ممارسات تعبيرية وداعمة للمريض، والتي تم تطويرها لمجموعة من الأنشطة الأكثر تخصصًا مثل العلاج باللعب والعلاج بالدراما والعلاج بالموسيقى، حيث تُعد الموسيقى من المصادر الغنية بالسرور والمتعة ووسيلة للتعبير النفسي، وهي لغة عالمية لها تأثير على مشاعر السعادة والتفاؤل والهدوء النفسي وتتيح الفرصة للتعبير عن الأحاسيس والمشاعر (مروة محمد عبد العزيز، 2011).

يُعد اللعب نشاطًا حيويًا يشجع الطفل على التحدي لمشاعره وتفاعله مع العالم الخارجي؛ خاصة إذا اقتزن بالتعاون وإظهار السلوك المناسب اجتماعيًا وتعزيز الكفاءة الاجتماعية. يعمل نشاط اللعب على إشباع ميول الأطفال ورغبتهم في الاستكشاف بالحركة والتفكير في جَوِّ يسوده الحق والتعاون، فمن خلال الألعاب الجماعية ولعب البازل ولعب المكعبات واللعب الحركي بالكروت، يعبر الطفل عن قدرته على التعبير عن انفعالاته وثقته في نفسه والآخرين (Koivula, m. et. al., 2020).

إن أنشطة القصة والموسيقى والرسم والطباعة والدراما تؤثر على أداء الطفل وثقته بنفسه، وتُسهم في التغلب على مخاوفه وقدرته على التفاعل مع أقرانه وإقامه علاقات جيدة معهم (Fancourt D., gamedtt C. et. al., 2019).

إن إصابة الطفل بمرض السرطان يعرضه إلى عديد من الأفكار السلبية التي تثير قلقه وتوتره واضطرابه نفسيًا، وقد تؤدي أنشطة التعبير الحر عن الذات إلى خفض الخوف والقلق (محمد مهدي، 2021).

ومن هنا تأتي أهمية تعبير الطفل عن ذاته بجميع أنشطة التعبير عن الذات لتغيير الآثار السلبية وخفض الضغوط النفسية، ويعزز دوافع إيجابية نحو التواصل والمشاركة الإيجابية والسماح لكل طفل مريض بالسرطان التعبير عن أنفسهم ودعمهم معنويًا.

### المشاعر الإيجابية:

للمشاعر الإيجابية وظيفة بما تحويه من الفرح والاهتمام والرضا والحب؛ حيث توسع من

ذخيرة التفكير اللحظي فالفرح يثير الرغبة في اللعب، ويثير الاهتمام والرغبة في الاستكشاف، والرضا يشمل الرغبة في التذوق والاندماج، والحب يشغل حلقة متكررة داخل علاقات آمنة، وتتناقض فيها المشاعر الإيجابية مع العمليات العقلية الضيقة التي تثيرها المشاعر السلبية؛ ومن ثم يمكن توسيع ذخيرة عمل التفكير اللحظي من خلال اللعب والاستكشاف والأنشطة المماثلة (تغريد شعبان، 2023).

إن استخدام التعبير الحرّ عن الذات ومشاركة الأنشطة التعبيرية، يزيد من ارتباط الأنشطة العقلية بالأنشطة الجسمية، وتحسين مهارات تنظيم المشاعر الإيجابية والتخلص من المشاعر السلبية؛ لمساعدة الأطفال على التعامل مع المواقف العصبية وإدارة حياتهم وسلوكهم (Nozeri, A, et. al., 2020).

مما سبق يتضح دور أنشطة التعبير الحر عن الذات في التخلص من المشاعر السلبية وسوء المزاج وتحويلها إلى مشاعر إيجابية يستمتع فيها ويُبَدع، بدون قيود أو التزام بقواعد صارمة تحدُّ من حريته.

حيث تنجح أنشطة التعبير في تحسين جودة حياة الأطفال روحياً ونفسياً وجسدياً، وتساهم في إسقاط المشاعر السلبية الناتجة عن المرض بطريقة لا شعورية من خلال اللعب والدراما والقصة والموسيقى.

كما أن استخدام الرسم بموضوعات مبهجة ومفرحة له تأثير في تحسين الحالة المزاجية، واستخدام الألوان للتعبير عن المشاعر يبعث في الأطفال مرضى السرطان التفاؤل والبهجة والاحتفال (ماجدة صمويل مرقص، 2017).

إن استخدام التعبير الحر عن الذات بالفنون التعبيرية يُحسن من مهارات تنظيم المشاعر الإيجابية والتخلص من المشاعر السلبية؛ لمساعدة الأطفال على التعامل مع المواقف الصعبة (Nazeria, et. Al., 2020).

## فروض الدراسة:

### الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (الدرجة الكلية) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات.

### الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الفرح) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات.

### الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الاهتمام) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات.

### الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الرضا) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات.

### الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الحب) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات.

## إجراءات وأدوات الدراسة:

### أولاً: المنهج:

تُعد الدراسة الحالية دراسة ميدانية تعتمد على المنهج شبه التجريبي، وقد أُجريت على الأطفال مرضى السرطان بمستشفى الدمرداش الجديد.

### ثانياً: عينة الدراسة:

عَيَّنة من الأطفال مرضى السرطان بمستشفى الأطفال الدمرداش الجديد، قوامها (13) من أصل (25) طفلاً حيث يتذبذب انتظام الأطفال لتلقي العلاج؛ مما يستلزم إقامتهم لساعات طويلة من النهار قبل وبعد جلسات العلاج في حجرة مخصصة للعب الأطفال وتصاحبهم في معظم الأوقات الأمهات، لا يعاني الأطفال أيَّ إعاقة، وقد تم الاستقرار على (13) طفلاً التزموا بحضور الأنشطة طول فترة البرنامج.

## ثالثاً: أدوات الدراسة:

تم إعداد مقياس تقدير المشاعر الإيجابية لدى الأطفال مرضى السرطان:

### مصادر المقياس:

تم الرجوع إلى الدراسات والبحوث التالية: تغريد شعبان (2023)، محمد مهدي محمد لطفى (2021)، فايز محاميد (2013)، زينب مصطفى سيد نزلوي (2023)، Smolarski. Kala، (2019)، Famcourt (2015).

### هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس التعبير عن المشاعر الإيجابية لدى الأطفال مرضى السرطان، والتي تكونت من البنود الفرعية التالية:

1. مشاعر الفرح: يعبر فيها الطفل عن مشاعره بالرسم والتلوين والغناء والحركة وألعاب التفكير واللعب.
2. مشاعر الاهتمام: يتحدى الطفل قدراته ويهتم بحضور الأنشطة ويشارك باللعب وممارسة كل الأنشطة.
3. مشاعر الرضا: يندمج الطفل بالأنشطة ويظهر رغبته بالأنشطة الحركية وأنشطة التفكير والتعبير بالتلوين والرسم وسماع القصة.
4. مشاعر الحب: يتحمس الطفل للألعاب التي تشجعه على التفكير وتبادل الأدوار والمهام التي تتدرج من السهل للصعب في حل المشكلات.

يتكون المقياس من (20) عبارة تصف تعبير الأطفال الحر عن الذات من خلال الأنشطة عن المشاعر الإيجابية للأطفال، ويتم تقييم المقياس بمساعدة الإحصائية الاجتماعية والإحصائية النفسية؛ لتحديد مدى استجابة الأطفال على بنود المقياس قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر، مع الرجوع إلى ملاحظات الأمهات والطبيبات.

جدول (1) مقياس المشاعر الإيجابية للأطفال مرضى السرطان

أبدًا	أحيانًا	غالبًا	مشاعر الفرح
			يسعد الطفل باللعب مع أقرانه
			يستمتع الطفل عندما يقوم بألعاب التفكير وحل المشكلات
			يعبر الطفل عن مشاعره بالرسم والتلوين
			يعبر الطفل عن فرحته بالحركة مع الغناء
			يستمتع الطفل باللعب الذي يتطلب النط والحجل
			مشاعر الاهتمام
			يهتم الطفل بالألعاب التي تتحدى قدراته
			يسعى الطفل لحضور الأنشطة بالمستشفى
			يظهر الطفل إقباله على المشاركة بالألعاب الجماعية
			يقبل الطفل على ألعاب الألغاز واللعب بالقواعد
			يظهر الطفل حماسه لأنشطة الطباخة
			مشاعر الرضا
			يظهر الطفل اندماجًا بالألعاب الحركية (لعبة الحجل)
			يندمج الطفل بأنشطة اللعب التي تتطلب الحركة مع الموسيقى
			يعبر الطفل بالألوان والرسومات والطباخة
			يظهر الطفل رغبته في الألعاب التي تتطلب فك وتركيب
			يبدي الطفل شعور جيد أثناء ممارسة الأنشطة
			مشاعر الحب
			يعجب الطفل بالألعاب التي تندرج من السهل إلى الصعب
			يحب الطفل ألعاب النشان بكور تعبيرات الوجه
			يظهر الطفل إعجابه باللعب متدرجة المستويات
			يحب الطفل أن يستمع إلى قصة ويعيد سردها
			يحب الطفل الأنشطة التي تشجعه على التفكير

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب صدق وثبات المقياس على الوجه التالي:

أولاً: الصدق

1. صدق المُحكِّمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأطباء والإخصائيين وكانت نسبة اتفاق المحكمين (93).

2. الصدق التجريبي: قام الباحث باختبار مُعامل الصدق التجريبي، وذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون بين عبارات المقياس والمجموع الكلي للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية، وكانت النتائج كالتالي:  
جدول (2): الارتباط مع المجموع الكلي للمقياس

أحياناً	غالبًا	مشاعر الفرح
.872**	العبارة 1	مشاعر الفرح
.903**	العبارة 2	
.866**	العبارة 3	
.882**	العبارة 4	
.829**	العبارة 5	
.873**	العبارة 1	مشاعر الاهتمام
.789**	العبارة 2	
.853**	العبارة 3	
.871**	العبارة 4	
.762**	العبارة 5	
.780**	العبارة 1	مشاعر الرضا
.863**	العبارة 2	
.857**	العبارة 3	
.730**	العبارة 4	
.737**	العبارة 5	

.791**	العبارة 1	مشاعر الحب
.872**	العبارة 2	
.906**	العبارة 3	
.756**	العبارة 4	
.791**	العبارة 5	

يتضح من الجدول رقم (2) أن هناك ارتباطًا إيجابيًا قوي بين كل بند من البنود والدرجة الكلية للمقياس ككل؛ مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وُضِع لأجله. جدول (3): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	مجموع مقياس مهارات حماية الذات
محور مشاعر الفرح	.871**
محور مشاعر الاهتمام	.863**
محور مشاعر الرضا	.825**
محور مشاعر الحب	.846**

3. صدق المقارنة الطرفية: بالنسبة إلى المقياس وكانت قيمة ت تساوي (6.24) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ أي يعني وجود فروق بين طريقي الاختبار مما يدل على صدق المقارنة الطرفية.

4. الصدق الذاتي: الجذر التربيعي لمُعامل الثبات = (0.879) وهي درجة صدق مرتفعة. إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتي والثبات. وقد تم حساب مُعامل ثبات الاختبار بطريقتين، هما: معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

ثانيًا: الثبات:

1. باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

#### جدول (4) مُعاملِ ثبات ألفا كرونباخ

عدد عبارات المقياس	قيمة ألفا
20	0.924

تشير البيانات في الجدول رقم (2) إلى أن قيم مُعاملِ الثبات لإجابات المبحوثين كانت 0.924، وهي دلالة جيدة على صدق وثبات المقياس<sup>(1)</sup>.

#### 2. طريقة التجزئة النصفية<sup>(2)</sup>:

#### جدول رقم (5) معامل ثبات ألفا كرونباخ

عدد عبارات المقياس	قيمة ألفا
20	0.913

رابعاً: إعداد برنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات لدى عينة من الأطفال مرضى السرطان لدعم المشاعر الإيجابية.

هدف البرنامج: دعم المشاعر الإيجابية (الفرح، الاهتمام، الرضا، الحب) لدى الأطفال مرضى السرطان، من خلال أنشطة التعبير الحر عن الذات.

#### مصادر البرنامج:

تم الرجوع الى العديد من الدراسات والبحوث في إعداد البرنامج:

(Koivula, 2020)، (Smolarski, 2015)، دراسة (Drak. J, 2013)، (Farcourt, 2019)، (Nazeria, 2020)، (Abigail ourrant, 2014)، (Koivula, m., 2020)، (Sue Mullana, 2018)، (G. craddo, 2018)، (Jenmiferm, 2019)، (زينب نزلوي، 2023)، (ماجدة مورييس، 2017)، (محمد مهدي، 2021)، (مازن عبد الهادي، 2021).

## المحتوى العلمي للبرنامج: يتكون البرنامج من أنشطة التعبير الحر عن الذات التالية:

- 1- أنشطة التعبير الفني: الرسم - التلوين - الطباعة - أنشطة تتيح للطفل فرصة لإسقاط المشاعر السلبية واستبدال مشاعر التفاؤل والبهجة بها.
- 2- أنشطة التفكير وحل المشكلات: بازل بلاستيك - تركيبات بالخشب - تركيب مجسم - أنشطة تصرف انتباه الطفل إلى حل المشكلات وتزيد من تركيزه.
- 3- أنشطة التعبير بالحركة: تقليد حركات من كروت مصورة - تقليد حركة القطار - لعبة الحجلة - لعبة الكراسي الموسيقية - أنشطة تزيد من إقبال الطفل على مشاركة رفاقه وتزيد من حريته ونشاطه.
- 4- أنشطة التعبير الجماعي: لعبة السلم والثعبان - لعبة السيجا - لعبة النشان، لعبة النشان بكور - تعبيرات الوجه - أنشطة تعزز الشفاء والتغلب على مشاعر الخوف والحزن.
- 5- نشاط القصة: يعتمد على سرد قصص تزيد من اهتمامه بأحداثها وإعادة سرد أحداثها.
- 6- نشاط اللعب بالقواعد: مكوّنة من (16) مستوى متدرجاً من البسيط إلى المعقد - تساعد على إلهاء الطفل عن التفكير في مرضه.

### (١) أنشطة التعبير الفني:



نشاط التلوين



نشاط الرسم



الطباعة



نشاط الطباعة

(٢) أنشطة التفكير وحل المشكلات:



تركيب مجسم



بازل بلاستيك

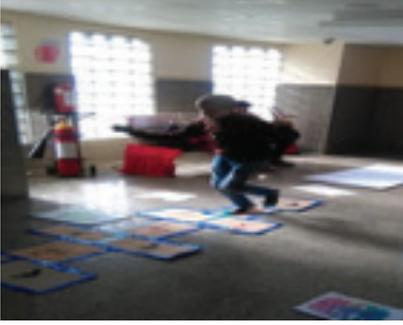
(٣) أنشطة التعبير بالحركة:



الحركة مع الموسيقى (القطار)



تقليد حركات مصورة مع الغناء



الحجلة



لعبة الكراسي الموسيقية

(٤) أنشطة اللعب الجماعي:



لعبة السيجا



لعبة السلم والشعبان



نشان بكور تعبيرات الوجه



النشان بالكور على السلة

(٥) نشاط القصة:



نشاط القصة

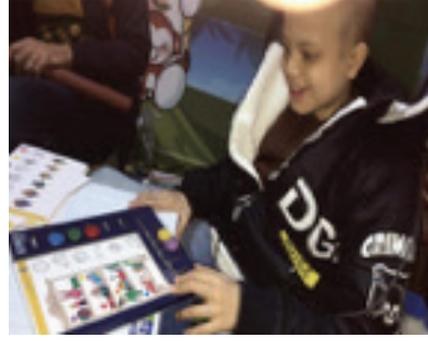


القصة

(٦) نشاط اللعب بالقواعد:



لعب بالقواعد



لعب مُتدرِّج من السهل للصعب

- خامساً: القياس القبلي لمقياس التعبير الحر عن المشاعر الإيجابية لدى الأطفال المصابين بمرض السرطان.
- سادساً: تطبيق برنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات:  
تم تطبيق البرنامج في فترة زمنية تزيد على أربعة شهور بمعدل زيارتين أو ثلاثة كل أسبوع، تتراوح مدة الزيارة بين (2-3) ساعات، واشتمل البرنامج على (17) نشاطاً.
- سابعاً: القياس البعدي.
- ثامناً: المعالجة الإحصائية: تم حساب الفروق بين القياسين: القبلي والبعدي باستخدام T test، ويلكوكسون.

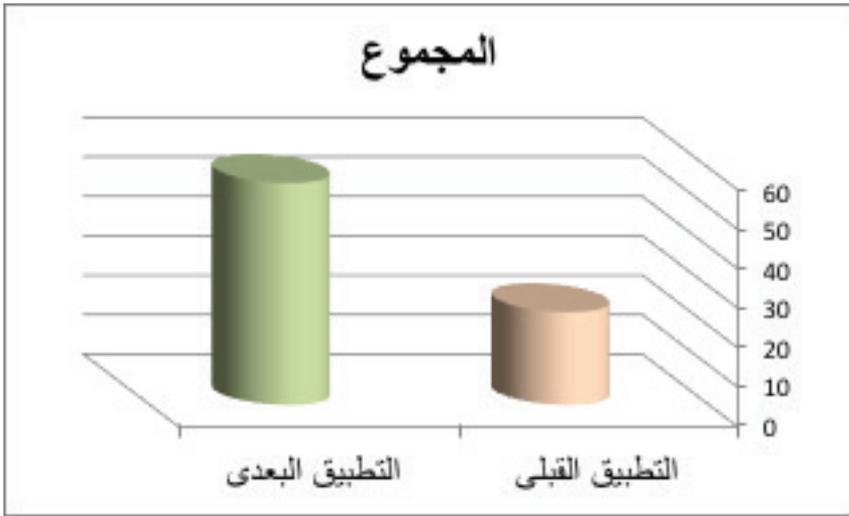
## نتائج الدراسة ومناقشتها:

### نتائج الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفل مرضى السرطان على الدرجة الكلية لمقياس المشاعر الإيجابية قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات، كما يتضح بالجدول والشكل التاليين:

جدول (6): الفروق في مقياس المشاعر الإيجابية (الدرجة الكلية)

التطبيق	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
التطبيق القبلي	23.53	15	1.41	0.36	60.77	14	0.000	3.421	0.001
التطبيق البعدي	56.27	15	1.75	0.45					



شكل (1): يوضح الفروق في المشاعر الإيجابية (الدرجة الكلية)

يتضح من جدول (6) وشكل (1) أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين القياس القبلي والبعدي لبرنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج

الأنشطة في تكوين المشاعر الإيجابية لدى الطفل مريض السرطان، من خلال الأنشطة التالية: نشاط التعبير الفني المتمثل في الرسم والتلوين والطباعة، ونشاط التفكير وحل المشكلات البازل البلاستيك وبازل الخشب والفك والتركيب المُجسَّم، إضافة إلى أنشطة التعبير بالحركة وتتضمن: تقليد حركات من كروت مصورة وحركة القطار ولعبة الكراسى الموسيقية، إضافةً إلى أنشطة التعبير الجماعي بما تتضمن لعبة الحجلة ولعبة السلم والشعبان ولعبة السيجا، ولعبة النشان بالكور في السلة؛ كذلك النشان بتعبيرات الوجه، نشاط القصة، ونشاط اللعب بالقواعد. وقد أُكِّدت عديد من الدراسات على أهمية أنشطة التعبير الحر من دراسة (Drak.J, 2013)، التي أشارت إلى أن التعبير الفني من رسم وتلوين تسهم في تحسين الحالة المزاجية والتنفيس عن المشاعر السلبية، وهو بديل للغة وشكل من أشكال التواصل اللفظي. كما أشارت دراسة (Farcourt, 2019) إلى أن أنشطة الرسم والتلوين والطباعة والموسيقى والقصة لها تأثير على انفعالات الطفل وثقته بنفسه وتغلبه على مخاوفه وتزيد من تفاعله مع أقرانه.

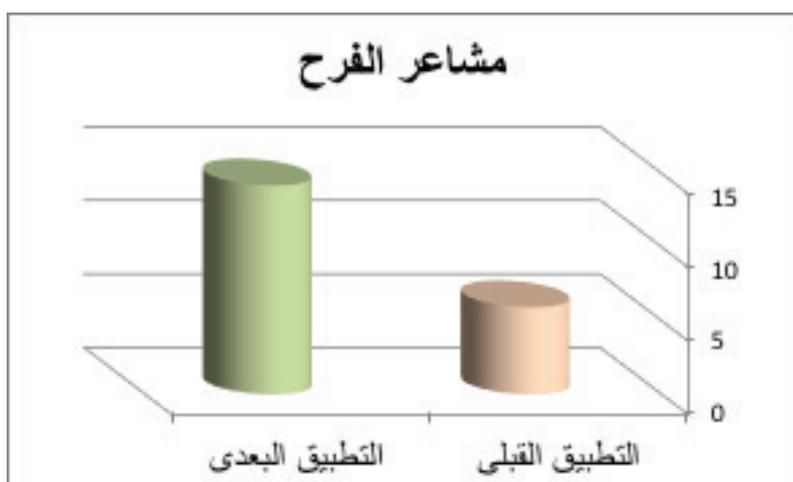
كذلك تناولت دراسة (Koivula, 2020) نشاط اللعب في أنه نشاط يسمح للطفل للتحدث عن مشاعره وللتفاعل مع العالم الخارجي، كما يسهم في إشباع ميوله ورغبته في الاستكشاف والحركة والتفكير في جوِّ يسوده الحب والتعاون؛ كذلك يسهم اللعب والحركة الجماعية وألعاب التركيب في تعبير الطفل عن قدراته وانفعالاته، وقد أكدت (زينب نزلوي، 2023) إلى أن أنشطة الحركة يتعلم الطفل من خلالها الثقة بالنفس والتعاون بمجالاتها القصص الحركية والدراما الحركية والتعبير الحركي، إضافة إلى تحسُّن مهارة حل المشكلات. مما سبق يتضح أن استخدام أنشطة التعبير الحر عن الذات بأنواعها وأشكالها المختلفة، لها دور كبير في دعم المشاعر الإيجابية من فرح واهتمام ورضا وحب لدى الأطفال مرضى السرطان؛ لما لها من تأثير على مشاعر القلق والغضب والخوف الناتجة عن الضغوط النفسية المصاحبة لمرضهم.

## نتائج الفرض الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الفرح) قبل وبعد تطبيق برنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات، كما في الجدول والشكل التاليين:

جدول (7): الفروق في مقياس المشاعر الإيجابية قبل وبعد برنامج الأنشطة (مشاعر الفرح)

التطبيق	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
التطبيق القبلي	5.93	15	0.59	0.15	33.31	14	0.000	3.453	0.001
التطبيق البعدي	14.2	15	0.68	0.17					



شكل (2): الفروق في المشاعر الإيجابية قبل وبعد تطبيق البرنامج (مشاعر الفرح)

من جدول (8) وشكل (2) يتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في اتجاه القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات في تكوين (مشاعر الفرح) لدى الأطفال مرضى السرطان، من خلال استمتاع الأطفال باللعب مع أقرانهم واستمتاعهم بألعاب التفكير وحل المشكلات، وبالرسم والتلوين يعبر الطفل عن مشاعر الفرح، وبالاستمتاع أثناء الحركة والغناء وحركات النط والحجل. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Drako، J., 2013) في أن التعبير الحر بالرسم والتلوين يرفع الحالة المزاجية للطفل، وينمّي من ثقته بنفسه وقدرته على التفاعل الجيد مع أقرانه مما يزيد من شعوره بالسعادة والفرح.

كما أكدت ماجدة موريس (2017) إلى أن الرسم والتلوين يحسن من جودة حياة الأطفال ويشيع من جو التفاؤل والبهجة لدى الأطفال مرضى السرطان. وأشارت (Smolarski, 2015) إلى أن الرسم بموضوعات مبهجة ومفرحة له تأثير أكثر فاعلية في تحسين الحالة المزاجية، واستخدام مفردات تبعث على الفرح والسعادة وتزيد من التعبير الانفعالي الإيجابي والمشاعر الإيجابية.

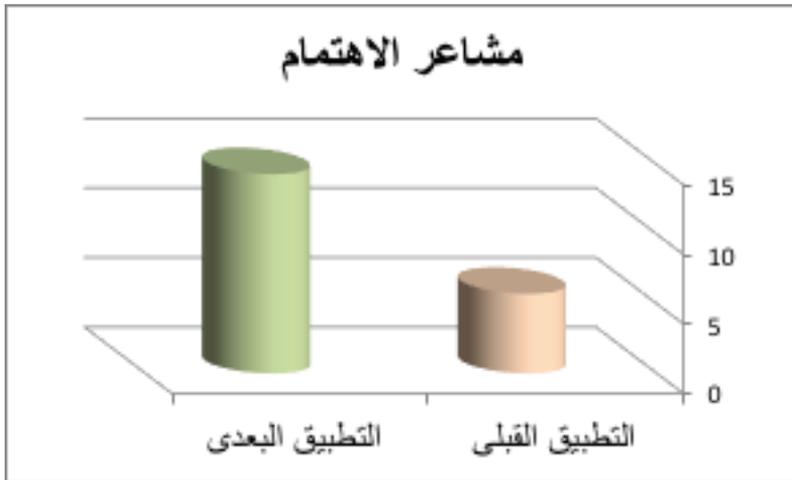
### نتائج الفرض الثالث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الاهتمام) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات، كما يتضح بالجدول والشكل.

جدول (8): الفروق في مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الاهتمام) قبل وبعد

#### تطبيق برنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات

التطبيق	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
التطبيق القبلي	5.73	15	0.88	0.23	40.22	14	0.000	3.458	0.001
التطبيق البعدي	14.33	15	0.62	0.16					



شكل (3): يوضح الفروق في المشاعر الإيجابية (مشاعر الاهتمام)

ويتضح من جدول (8) وشكل (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين القياسين: القبلي والبعدي لبرنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات في اتجاه القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج الأنشطة في تكوين مشاعر الاهتمام لدى الأطفال مرضى السرطان، من خلال أنشطة المنافسة وألعاب الألغاز واللعب بالقواعد والألعاب الجماعية.

وهي ألعاب تُحفِّز الطفل في التعبير عن مشاعر الاهتمام لديه مما يزيد من المشاعر الإيجابية، فاللعب نشاط حيوي للطفل يشجعه على التحدُّث عن مشاعره أثناء التفاعل مع العالم الخارجي، كما يُظهر إقباله على الألعاب الحركية الجماعية والألعاب التي تتحدى قدراته وتزيد من حماسه مثل الطباعة واللعب بالقواعد.

وقد أشارت دراسة (Nazeria, 2020) إلى أن أنشطة التعبير عن الذات تنمي الخيال وترتبط بالأنشطة العقلية والجسمية التي تنظم المشاعر الإيجابية وتساعد الأطفال على التفاعل مع المواقف العصبية وتثير اهتمامهم ورغبتهم في الإستكشاف.

وكذلك أضاف (Abigail ourrant, 2014) أن استخدام الصور كوسيلة لدعم التواصل الاجتماعي والتعبير عن الذات من خلال المهام الجماعية، لها تأثير على الإبداع المشترك بين الأطفال، وأن اقتنائها برواية القصص وانتحال الشخصية بين الأطفال الذين يتشاركون اللعب يسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر.

#### الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الرضا) قبل وبعد برنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات، كما يتضح بالجدول والشكل.

جدول (9):

الفروق في (مشاعر الرضا) قبل وبعد تطبيق برنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات

الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	معامل الخطأ	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	التطبيق
0.001	3.442	0.000	14	30.25	0.15	0.59	15	5.73	التطبيق القبلي
					0.17	0.68	15	13.8	التطبيق البعدي



شكل (٤): يوضح الفروق في (مشاعر الرضا)

يتضح من جدول (9) وشكل (4) أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين القياسين: القبلي والبعدي لبرنامج أنشطة التعبير الحر عن الذات في اتجاه القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج الأنشطة في تكوين المشاعر الإيجابية (مشاعر الرضا) لدى الأطفال مرضى السرطان من خلال أنشطة التعبير الحر، كالأنشطة الحركية بالنَّطِّ والحَجَل وأنشطة الحركة مع الموسيقى والتعبير بالتلوين والطباعة وأنشطة الفك والتركيب.

وقد أشار محمد مهدي (2021) إلى أن للطباعة تأثيراً على الترويح لدى الأطفال مرضى السرطان ودعمهم معنوياً، كما أكدت دراسة مازن عبد الهادي (2021) أن التعبير الحركي وسيلة لتعبير الطفل عن مشاعره وأفكاره وإحساسه بالرضا؛ لاستخدامه الجسم كوسيلة للتعبير في حدود إمكانياته ووسيلة لنقل المعلومات وأسلوب للتفاهم غير اللفظي.

كما أشارت (2020) M. Koivula إلى أن اللعب يعمل على إشباع ميول الطفل ورغبته في الاستكشاف بالحركة والتفكير في جَوِّ يسوده الحب والتعاون.

كما أضافت (2013) Sue Mullana إلى فاعلية الفنون التعبيرية في التنبؤ بالأوضاع الجسمية والنفسية للتغلب على صدمة مرض السرطان، من خلال خمسة نماذج: العلاج بالموسيقى والفنون البصرية والحركة والرقص.

وقدمت (2019) Jenmifer تحليلاً للفنون الابتكارية كخلفية علاجية لمرضى السرطان تُقاس بجودة الحياة، والتي تضمنت تشخيص مرض السرطان والضغط النفسية المسببة له ورغبة

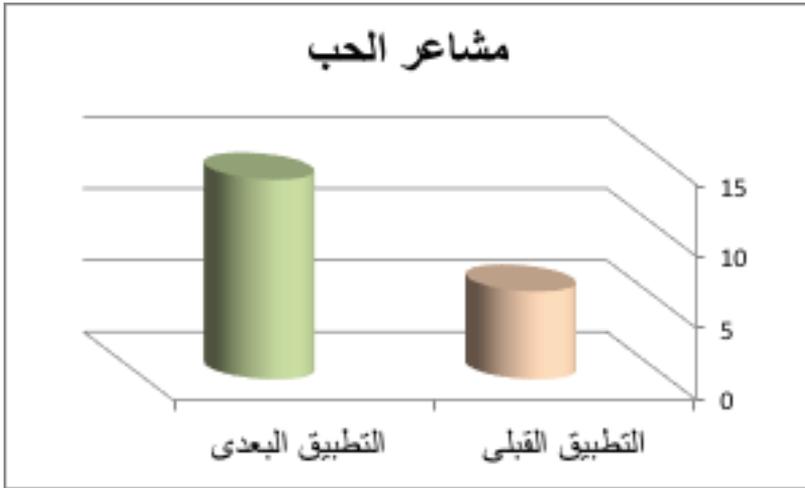
الطفل في مشاركته بالأنشطة الابتكارية، كما يتضمن التحليل جودة الحياة الصحية والنفسية في خفض الأعراض النفسية وألم السرطان في تقليل الضغوط النفسية للأطفال مرضى السرطان.

### نتائج الفرض الخامس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال مرضى السرطان على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الحب) قبل وبعد تطبيق أنشطة التعبير الحر عن الذات، كما بالجدول والشكل.

جدول (10): الفروق على مقياس المشاعر الإيجابية (مشاعر الحب)

التطبيق	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
التطبيق القبلي	6.13	15	0.83	0.22	23.88	14	0.000	3.438	0.001
التطبيق البعدي	13.93	15	0.88	0.23					



شكل (5): الفروق في مشاعر الحب

يتضح من جدول (10) وشكل (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين القياسين: القبلي والبعدي لبرنامج أنشطة التعبير عن الذات في اتجاه القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية برنامج الأنشطة في تكوين المشاعر الإيجابية (مشاعر الحب) لدى الأطفال مرضى

السرطان، من خلال أنشطة التعبير الحر من النشان بكُرّات وتعبيرات الوجه والألعاب متدرجة المستويات وسرد القصة واسترجاع أحداثها وأنشطة التفكير.

إن ممارسة الأطفال للأنشطة التي تزيد من نشاطهم ورغبتهم في الاستكشاف داخل علاقات آمنة، فالأفكار والروابط الاجتماعية والإبداعية الجديدة يمكن الاستفادة منها في احتمالات المواجهة الناتجة للبقاء في قيد الحياة.

وتتفق (2018) G. craddo مع ما ركّز عليه منظور الصحة الطبية والحيوية وهي إمكانيات الطفل وليس نقاط ضعفه، وعلى تعزيز وخلق تجارب إيجابية بما في ذلك التعبير الحر عن الذات وتنظيم الذات، وتُقاس تجربة المعنى مع الآخرين وهو ما أكّد عليه المعالجون بالموسيقى والفن واللعب والقصة، من أن الفنون والثقافة تعزز جهاز المناعة والصحة النفسية للأطفال؛ لدعم مشاعر الحب لدى الطفل بشركاء اللعب والحياة والثقافة. خلاصة النتائج.

يتضح من نتائج الفروض أن أنشطة التعبير الحر عن الذات من نشاط التعبير وأنشطة التفكير وحل المشكلات وأنشطة التعبير الحركي وأنشطة التعبير الجماعي ونشاط القصة، تُسهم في دعم المشاعر الإيجابية للأطفال مرضى السرطان، وتشمل الفرح والاهتمام والرضا ومشاعر الحب، وينعكس ذلك في تغلب الطفل على مرضه وتخفيف ألمه.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

1. إجلال محمد سري (2000). علم النفس العلاجي، عالم الكتب، القاهرة.
2. راندة فاروق عسكر (2021). الأنشطة التعبيرية الحركية ودورها في خفض السلوك التنمري عند أطفال الروضة، مجلة أسويط لعلوم وفنون التربية الرياضية.
3. رحاب محمد أحمد أبوالنجا (2013). التعبير الفني أسلوب تشخيصي وعلاج لبعض الاضطرابات النفسية لأطفال مرض السرطان، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة حلوان.
4. زينب مصطفى سيد نزلوي عبدالعال (2023). برنامج قائم على استخدام بعض الأنشطة التعبيرية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
5. فايز محمد محاميد (2013). فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على الأنشطة التعبيرية في تحسين مستوى

- الوعي الذاتي وخفض أعراض الضغوطات للصدمة لدى عينة من الأطفال المصدومين، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، ومسترجع من <http://search.mandumah.com/record/901527>
6. ماجدة صمويل مرقص غبروس (2017). فاعلية استخدام الرسوم في تحسين جودة الحياة لدى المصابين بالسرطان بالتعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، شبن الكوم، المنوفية.
7. مازن عبد الهادي أحمد (2021). تأثير برنامج الحركات التعبيرية في تطوير بعض المهارات الأساسية لأطفال الرياض، المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة، 35، 25-40، مستخرج من: <http://search.mandumah.com/record/1279400>
8. محمد النوي محمد علي (2015). فاعلية الأنشطة الحركية في الحد من إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم المصريين والسعوديين، مجلة التربية، 4(162)، 573-640.
9. محمد مهدي محمد لطفي الليثي (2021). أثر أسلوب الطباعة بالبصمات في الترويح عن أطفال مرض السرطان ودعمهم معنوياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
10. مروة عبدالعزيز رمضان عبدالعزيز (2011). برنامج تعليمي مقترح لتنمية طفل ما قبل المدرسة فنياً من خلال الأنشطة التروحية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.
11. منى حسين محمد الدهان (1989). تحليل رسوم المراهق في ضوء بعض المتغيرات النفسية والبيئية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
12. هاني عبد المجيد عبد الغني الفقي (2010). اللعب الخشبية كمخدل لتعليم الجوانب الفنية للطفل مريض السرطان، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

#### ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

13. Aguilar BA. The Efficacy of Art Therapy in Pediatric Oncology Patients: An Integrative Literature Review. *J Pediatr Nurs*. 2017 Sep-Oct; 36:173-178. doi: 10.1016/j.pedn.2017.06.015. Epub 2017 Jun 30. PMID: 28888499.
14. Akram, Mohammad & Counsellor, Student's & Khan, Ilyas. (2017). Expressive Psychotherapies For The Children With Intellectual Disabilities. 10.13140/RG.2.2.24940.80009.
15. Brechet, C., D'Audigier, L., & Audras-Torrent, L. (2022). The use of drawing as an emotion regulation technique with children. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 16(2), 221–232. <https://doi.org/10.1037/aca0000314>
16. Cappelen, Birgitta & Andersson, Anders-Petter. (2018). Cultural Artefacts with Virtual Capabilities Enhance Self-Expression Possibilities for Children with Special Needs. *Studies in health technology and informatics*. 256. 634-642.
17. Drake JE, Winner E. (2013). How children use drawing to regulate their emotions. *Cogn*

- Emot.;27(3):512-20. doi: 10.1080/02699931.2012.720567. Epub 2012 Sep 11. PMID: 22963448.
18. Dunphy, K., Mullane, S., & Jacobsson, M. (2014). The effectiveness of expressive arts therapies: A review of the literature. *Psychotherapy and Counselling Journal of Australia*, 2 (1). <https://doi.org/10.59158/001c.71004>
  19. Durrant, A., Hook, J., McNaney, R., Williams, K., Smith, T., Stockman, T., & Olivier, P. (2014). Interpersonal expression in the special educational needs classroom: an experience-centred design case study. *International Journal of Child-Computer Interaction*, 2(1), 34-47. <https://doi.org/10.1016/j.ijcci.2014.06.002>
  20. Fancourt D, Garnett C, Spiro N, West R, Müllensiefen D (2019) How do artistic creative activities regulate our emotions? Validation of the Emotion Regulation Strategies for Artistic Creative Activities Scale (ERS-ACA). *PLOS ONE* 14(2): e0211362. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0211362>
  21. Fancourt D, Garnett C, Spiro N, West R, Müllensiefen D. (2019). How do artistic creative activities regulate our emotions? Validation of the Emotion Regulation Strategies for Artistic Creative Activities Scale (ERS-ACA). *PLoS One*. Feb 5;14(2): e 0211362. doi: 10.1371/journal.pone.0211362. PMID: 30721269; PMCID: PMC6363280.
  22. Fredrickson BL. (2004). The broaden-and-build theory of positive emotions. *Philos Trans R Soc Lond B Biol Sci*. Sep 29;359 (1449):1367-78. doi: 10.1098/rstb.2004.1512. PMID: 15347528; PMCID: PMC1693418.
  23. Gross, James. (2015). Emotion Regulation: Current Status and Future Prospects. *Psychological Inquiry*. 26. 1-26. 10.1080/1047840X.2014.940781.
  24. <https://blog.education.com/2020/01/24/5-ideas-to-teach-children-creative-self-expression-through-dance/>
  25. <https://www.sourcekids.com.au/disability-and-the-performing-arts/>
  26. <https://www.teacheracademy.eu/course/art-as-therapy/>
  27. Kimport, Elizabeth & Robbins, Steven. (2012). Efficacy of Creative Clay Work for Reducing Negative Mood: A Randomized Controlled Trial. *Art Therapy*. 29. 10.1080/07421656.2012.680048.
  28. Kimport, Elizabeth & Robbins, Steven. (2012). Efficacy of Creative Clay Work for Reducing Negative Mood: A Randomized Controlled Trial. *Art Therapy*. 29. 10.1080/07421656.2012.680048.
  29. Koçer, Hale. (2012). The Evaluation of the Art Activities Applied in Preschool Education Programmes in Terms of Self-Expression Opportunity Given to Child. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 51. 289–295. 10.1016/j.sbspro.2012.08.161.

30. Koivula, Merja & Turja, Leena & Laakso, Marja-Leena. (2019). Using the Storytelling Method to Hear Children's Perspectives and Promote Their Social-Emotional Competence. *Journal of Early Intervention*. 42. 105381511988059. 10.1177/1053815119880599.
31. Nazeri, Afsaneh & Ghamarani, Amir & Darouei, Parisa & Tabatabaei, Ghazaleh. (2020). The Effect of Expressive Arts Therapy on Emotion Regulation of Primary School Students. *Quarterly Journal of Child Mental Health*. 7. 132-143. 10.29252/jemh.7.2.12.
32. Ozokcu, Osman & Yıldırım, Taşkın. (2018). Determining the Fears of Student with Special Needs in Inclusive Environments. *International Education Studies*. 11. 174. 10.5539/ies.v11n6 p. 174.
33. Pourkhoramshahi M, Teymouri S. The Effect of Painting on Emotion, Anxiety and Blood Cell (CBC) Regulation in Children with Cancer. *Avicenna J Nurs Midwifery Care* 2021; 29 (3) :201-209, URL: <http://nmj.umsha.ac.ir/article-1-2229-en.html>.
34. Raybin JL, Krajicek M. (2019). Creative Arts Therapy in the Context of Children With Cancer: A Concept Analysis. *J Pediatr Oncol Nurs*. 2020 Mar/Apr; 37 (2): 82-90. doi: 10.1177/1043454219878397. Epub Oct 8. PMID: 31592707.
35. Shafir T. (2016). Using Movement to Regulate Emotion: Neurophysiological Findings and Their Application in Psychotherapy. *Front Psychol*. Sep 23; 7:1451. doi: 10.3389/fpsyg.2016.01451. PMID: 27721801; PMCID: PMC5033979.
36. Siddiqui, Kendall LE, (2023). "Design Thinking Process: Visual Art Curriculum Design Tool For Students With Severe and Multiple Disabilities." Thesis, Georgia State University, doi: <https://doi.org/10.57709/35314376>
37. Smolarski, Kayla & Leone, Kristy & Robbins, Steven. (2015). Reducing Negative Mood Through Drawing: Comparing Venting, Positive Expression, and Tracing. *Art Therapy*. 32. 197-201. 10.1080/07421656.2015.1092697.
38. Vazifehdar, Roza & Bahari, Farshad & Akbari, Mohammad & Khodabakhshi-Koolae, Anahita. (2016). Impact of painting therapy on aggression and anxiety of children with cancer. 2. 135-141. 10.22088/acadpub.BUMS.2.2.135.